

من أحكام القرآن الكريم | 37 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - [00:00:27](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويل بهاتين الايتين - [00:00:46](#)

امر للرعاة وامر للرعية وقد كتب عليهما شيخ الاسلام رحمه الله مؤلفا ضخما اسمه السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية فالاية الاولى يأمر الله جل وعلا الولاة ولاة امور المسلمين - [00:01:06](#)

فيقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانات قالوا انها الوظائف الوظائف التي في دولة الاسلام ان تسند الى من يقوم بها الى الكافياء من العباد ليقوموا بها - [00:01:35](#)

فهي امانات امانات عند الراعي في ان يضعها في موضعها ويسندها الى اهلها وهي امانات في المسترعى والوالي الذي يوليه ولي الامر المهمة الوظيفية امانة في عنق الموظف فعليه ان يقوم بها - [00:02:05](#)

ولا ينقصها او يخون فيها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قد ورد في سبب نزول الاية انه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة المشرفة وكان مفتاح الكعبة عند بني شيبعة - [00:02:36](#)

واخذ اراد علي رضي الله عنه اخذه منهم فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرده الى بني شيبعة هذا سبب للنزول والاية عامة والعبرة كما يقول الاصوليون بعموم اللفظ - [00:03:04](#)

لا بخصوص السبب فدل هذا على ان الوظائف والمسؤوليات امانات في اعتناق ولاة الامور والمسؤولين الذين يوليهام ولي الامر مسؤوليات الدولة ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس اي ويأمركم سبحانه وتعالى انكم اذا حكمتم - [00:03:23](#)

بين الناس والحكم معناه الفصل في المنازعات الفصل للمنازعات التي تكون بين الناس وهو الحكم الشرعي وهو ما يسمى بالقضاء وهو بيان الحق مع الالتزام به واما الفتوى فهي بيان الحق من غير - [00:03:58](#)

الزام به واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل والعدل هو الانصاف و منع الظالم من ظلمه واعطاء المظلوم حقه ولا يحكم القاضي لا يحكم القاضي بهواه او بميوله وانما يكون هدفه الحق واقامة العدل - [00:04:25](#)

بين الناس فلا يحابي احدا لقربا او لصداقة او لغير ذلك حتى مع الكفار اذا كان الحق للكافر يحكم له به على المسلم قال تعالى ولا يجرمكم شنان قوم على الا تعدلوا - [00:04:59](#)

اعدلوه واقرب للتعوى فالحاكم الذي يتولى الحكم بين الناس سلطانا كان او قاضيا يجب عليه ان يعدل في حكمه وقد جاء في الحديث ان المقسطون على منابر من نور يغبطهم النبيون - [00:05:21](#)

وهم الذين يعدلون في حكمهم الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا او ما ولوا فهذا هو الواجب على الحاكم سواء كان سلطانا او قاضيا او محكما او محكما بين الناس - [00:05:43](#)

بان يحكمه المتنازعون فيجب عليه ان يحكم بالعدل واذا قلتهم فاعدلوا ولو كان ذا قرابة واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وهذا يستدعي انه لا يدخل في الحكم بين الناس الا العلماء - [00:06:08](#)

الا العلماء الذين يعرفون العدل والحكم شرعي ولهذا جاء في الحديث ان القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة القاضيان في النار الذي حكما بين الناس بغير علم هذا في النار - [00:06:33](#)

الثاني الذي عنده علم ولكنه حكم بغير العلم حكم بغير العلم الذي عنده اما لهوى واما لرشوة واما لغير ذلك. هذا في النار. من علم الحق ولم يحكم به علم الحق - [00:06:56](#)

ولم يحكم به الثالث هو الذي في الجنة وهو الذي يعلم الحق ويحكم به بين الناس هذا في الجنة واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل العدل الذي ليس فيه جور - [00:07:16](#)

ولا ظلم ولا محاباة وهذا كما ذكرنا يشمل الموظفين فالموظف في دائرته حاكم يجب عليه ان يعدل بين المراجعين واصحاب المعاملات ولا يحابي احدا او يأخذ الرشوة او غير ذلك - [00:07:35](#)

فان الله سائله عن ذلك يوم القيامة والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:57](#)